المراد بآل فرعون هنا قومه والمراد بالسنين الجدب وهذا معروف عند أهل اللغة يقولون أصابتهم سنة : أي جدب سنة وفي الحديث : [اللهم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف] وأكثر العرب يعربون السنين إعراب جمع المذكر السالم ومن العرب من يعربه إعراب المفرد ويجري الحركات على النون وأنشد الفراء : .

(أرى مر السنين أخذن مني ... كما أخذ السرار من الهلال) .

بكسر النون من السنين قال النحاس : وأنشد سيبويه هذا البيت بفتح النون .

أقول : قد ورد ما لا احتمال فيه وهو قول الشاعر : .

(وماذا تزدري الأقوام مني ... وقد جاوزت حد الأربعين) .

وبعده : .

(أخو الخمسين مجتمع أشدي ... وتجذبني مداورة السنين) .

فإن الأبيات قبله وبعده مكسورة وأول هذه الأبيات : .

(أنا ابن جلا وطلاع الثنايا ... متى أضع العمامة تعرفوني) .

وحكى الفراء عن بني عامر أنهم يقولون : أقمت عنده سنينا مصروفا قال : وبنو تميم لا يصرفونه ويقال أسنت القوم : أي أجدبوا ومنه قول ابن الزبعري : .

(ورجال مكة مسنتون عجاف) .